[53] فرجعت حتى بلغت نصف المسجد. قالت أسماء: وذلك بالصهباء. (1) 82 - ومنها: أن عطا قال: كان في وسط رأس مولاي السائب بن يزيد شعر أسود وبقية رأسه ولحيته بيضاء، فقلت: ما رأيت مثل رأسك هذا أسود وهذا أبيض. فقال: أفلا أخبرك ؟ قلت: بلى. قال: إني كنت ألعب مع الصبيان، فمر بي نبي ا صلى ا عليه وآله فعرضت له وسلمت عليه فقال: وعليك السلام، من أنت ؟ قلت: أنا السائب ابن أخت النمر. (2) فمسح رسول ا رأسي وقال: بارك ا فيك. فلا وا لا تبيض أبدا. (3) 83 - ومنها: أن عليا عليه السلام قال: بعثني رسول ا صلى ا عليه وآله إلى اليمن، فقلت: يا رسول ا بعثتني وأنا حديث السن لا علم لي بالقضاء ! فقال: إنطلق فإن ا سيهدي قلبك، ويثبت لسانك. قال علي عليه السلام: فما شككت في قضاء بين رجلين. (4)

_____

(1) عنه البحار: 17 / 359 ح 14 وج 41 / 179 ح 15. وأخرجه بهذا اللفظ وبغيره في الخصائص الكبرى: 2 / 324 عن ابن مندة وابن شاهين والطبراني بأسانيدهم عن أسماء بنت عميس. وأخرجه عن ابن مردويه عن أبي هريرة، وعن الطبراني عن جابر. (2) " أخو النمر بن قاسط " ه وط، وفي " م " ليست واضحة، والكل تصحيف. وما أثبتناه كما في كتب التراجم. وهو: السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة، أبو عبد ا وأبو يزيد الكندي المدني، ابن أخت نمر. راجع بشأنه والرواية: أسد الغابة: 2 / 258، سير أعلام النبلاء: 3 / 437 رقم 80، وغيرها. (3) عنه البحار: 18 / 12 ح 28. ورواه في دلائل النبوة: 6 / 209 بإسناده إلى عطاء. (4) عنه البحار: 18 / 12 ح 29، وعن المناقب لابن شهر اشوب: 1 / 74 مثله. وروى مثله في دلائل النبوة: 5 / 397، وفي طبقات ابن سعد: 2 / 337، وفي مسند أحمد: 1 / 83 وفي فضائله: 71 ح 108، وابن ماجة في السنن: 2 / 48 وفي خصائص النسائي: 70 و 71، وفي مستدرك الحاكم: 3 / 135 ومناقب الخوارزمي: 41، وفرائد السمطين: 1 / 167 وللحديث بهذا اللفظ وبغيره مصادر عديدة، بطرق متعددة، فراجع إحقاق الحق: 7 / 63 - 75، وج 8 / 34 - 47، وج 17 / 119 - 125 وص 299 وص 519 - 521.

_____